

# لمسات بيانية رائعة في الآية "وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان"

فاضل السامرائي

عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. الآية الكريمة تطلب الشرح واللمسات البيانية الموجودة فيها سيدتي. طبعاً هذه الآية وردت بين آيات الصوم. نعم. كتب عليكم الصيام وراها يعني يعني ما يتعلق ايضاً بالصيام - [00:00:00](#)

يتعلق بالصوم ويحلل لكم ليلة صيام الى نساءكم. نعم. يعني هذه الآية هي وقعت بين آيات الصوم. هذه آية. طبعاً ورود هذه الآية في هذا الموضوع يدل على ان الصوم من دواعي الاجابة. مم. فيعني اذا يحسن او ينبغي ان يدعى الله سبحانه وتعالى - [00:00:20](#)

في هذا الوقت في هذا الوقت في الحديث ايضاً للصائم عند افطاره دعوة مستجابة وثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والصائم حتى يفطر. اذا هي وقوعها بين آيات الصوم يوضح ان الصوم الصائم مستجاب للدعوة واهابة بالصائم لان يدعو ربه - [00:00:44](#)

هنا هو النسق العام كما يقول علماء اللغة المسرح اللغوي والحالة. نعم. حول الحدث. نعم. ايضاً الملاحظ حقيقة هنا قمر. ان ربنا سبحانه وتعالى هو الذي تكفل بالاجابة عن السؤال. قال يعني لم لم يقل لهم قل واذا سألك عبادي عني - [00:01:14](#)

فاني قريب. لم يقل فقل لهم اني قريب. مع ان ديدانهم في القرآن الكريم اذا سألك قل او فقل. في مواطن كثيرة يسألونك عن المحيض قل هو اذى. فاعتزلوا النساء بالمحيض. يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. قل قتال - [00:01:34](#)

كبير يسألونك ماذا ينفقون قل العفو. هم. هذه لا هو ربنا سبحانه عن الجبال. طب يعني دلالة وجود قل او فقل حذفها. من دون تبليغ ربنا هو الذي تكفل بالاجابة يعني مباشرة. واذا قالوا واذا سألك عبادي عني فقل اني قريب. هذا امر - [00:01:54](#)

بالتبليغ. مم. امر بالتبليغ. مم. اما على ربنا هو اجاب هو الذي اجاب ليس بالواسطة ليس بالنقل. هم. هو هو الذي اجاب. حتى يعني حتى الناس وحتى عبادة يجارون اليه بالدعاء. هم. هذا واحد. جيد. ثم ربنا سبحانه - [00:02:17](#)

تعال نلاحظ تكفل بالاجابة اذا دعاه العبد. قال اجيب دعوة الداعي اذا دعان. لم يعلق ذلك بالمشيئة. ما قال ان شئت اجيب دعوة الداع اذا دعان. مم. يعني هو هو شرط شرطية. اي نعم اجيب دعوة الداعي اذا دعان - [00:02:43](#)

لم يقل ان شئت او شاء ربك ان شاء ربك او ان شئت. يعني مثلاً هو في موطن قال ان شاء. يعني لاحظ. قال قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين؟ بل - [00:03:03](#)

وتدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون. بينما ذاك لم يقل ان شاء. هو وجود المشيئة معناه ربما يفعل سبحانه وتعالى وربما لا يفعل وعدم وجود المشيئة يجيب قطعاً لان الصائم قطعاً تجاب دعوته ان لم تكن نفسها تدخر له في الآخرة - [00:03:21](#)

او يدفع عنه سوء. تمام. طب هنا يعني هل افهم من كلام حضرتك بان السياق العام او النسق العام الدلالي الموجود في سورة البقرة صيام وهذه الآية في وسط هذا النسق العام ان هذه الآية خاصة بالصائم فقط. دعاه دعاء في طاعة. ليس في قطيعة رحم. هم. بينما ذلك هم يعني - [00:03:46](#)

فجاءت عنده ما وقعوا في في الحرج والمأزق. هم. يعني اتاكم عذاب الله وزدكم الساعة. نعم. فقبلها ما كان هؤلاء مو طائعين يعني في وقت طاعة وهم من الصيام. هم. نعم. يعني. نلاحظ امر ايضاً. نلاحظ انه قد - [00:04:06](#)

الاجابة الدالة على جواب الشرط. ماذا قال؟ قال اجيب دعوة الداعي اذا دعان. لم يقل اذا دعاني اجيب هو المفروض خارج القرآن

الكريم كيف يكون يعني الاصل ان يأتي فعل الشرط؟ جواب الشرط. هم. الان هو - [00:04:26](#)

قدم الجواب للتأكيد على انه سيحصل هذا قوة الوعد. اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فقدم الاجابة يعني تنبيهها على قوة الوعد وان هذا حاصل. حاصل يعني. سليم. ثم لاحظ انه قال اذا دعانا. ولم يقل ان دعانا. مم مع ان الاثنين آ شرط - [00:04:46](#)

لكن اشارة الى ان العبد مطلوب ان يكثر من الدعاء. فيها صعوبة الحدث الى حد ما. فيها صعوبة يعني اذا اقوى منها او اكدوا من قنا. طبعاً في الشرط. طبعاً. آآ ان تأتي للامور المحتملة الوقوع والمشكوك فيها - [00:05:17](#)

والموهومة والنادرة والمستحيلة. صار الافتراضات هاي افتراضات. يعني حتى اذا مستحيل اقول للرحمن ولد. مم. كل هذا. على هذا الاساس قال وان طائفتان من المؤمنين. المفروض منها يعني قليلة. سبحان الله. طبعاً يعني قليلة. طيب. للمحتمل الوقوع القليل

الوقوع المشكوك في حصوله الموهوم النادر - [00:05:37](#)

ولما جاء لموسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل استقر مكانه فسوف تراني. ولو قال

اذا تجعله دكا لا اذا يعني - [00:06:07](#)

يعني يعني في الغالب يستقر. مم. قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمداً الى قوم يوم جعل ليس حاصل. بينما اذا لا اذا للمقطوع

بحصوله او للكثير الوقوع. ابدأ - [00:06:27](#)

بحصوله او الكثير الوقوع مثل كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت. مم. سيأتي مو هكذا. صح. وترى الشمس اذا طلعت تزاور عنك.

صح. واذا غربت صح. هم. فاذا انسلخ الشهر الحرم. مو لا بد ان تنسلخ. فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض - [00:06:47](#)

عقدة لابد ولذلك لاحظ في ايام القيامة كلها بايداه ولا يصح ان تأتي فاذا السماء انشقت كلها باذن صح اذا جزيت الارض زلزالها ولا يمكن ان يؤتى بان لا يمكن ولا يصح. لان هذه واقعة لا محالة. او للكثيرة واذا حييتم بتحية فحيوا باحساننا. هم. كثير الوقوع -

[00:07:15](#)

لاحظ حتى لما يأتي موطين انوي لو اجتمعت في موطين ان واذا ياتي للكثير الوقوع بايذا والليل بان مثالا اذا قمتم الى الصلاة

فاغسلوا وجوهكم كذا. وان كنتم جنبا. قليل هذا. مو هكذا؟ قيام الصلاة كم مرة باليوم؟ هم - [00:07:45](#)

فاذا احسن فان اتينا بفاحشة. مهم. قليلاً. كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيراً. الوصية ان ترك خيراً. نعم. يا ايها الذين

امنوا اذا تداينتم بدين الى فان كان الذي عليه الحق سفيهاً او ضعيفاً - [00:08:05](#)

مم قليل. اه. لان هذا الخط الان. في اللغة هذا اللغة هكذا. هم. فلما اقول اذا دعان معنى اذا المفروض ان ربه. ان يدعو. وليس ان يعني

هكذا لما يقع بمصيبة على حرف؟ على حرف. نعم - [00:08:28](#)

يعني وان كان ذو نصرة فنظر هذا اقل. هم. اقل هذا. صح. ممن يستحق الزكاة هذا نسق اللغة عموماً. هذا اللغة. لغة. اللغة هذي. قال

اجيب دعوة الداعي اذا دعان اذا الدعاء - [00:08:48](#)

شرط الاجابة. اذا دعان وهو مطلوب والدعاء مخ العبادة. صحيح. كما قال عليه الصلاة والسلام. ربنا يغضب اذا لم يدعى. هم. يعني

ربنا غضب على اقوام اخذهم بالبأساء والضراء فلم يتضرعوا. سبحان الله! ولقد ارسلنا الى امم من قبلك - [00:09:08](#)

فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون. فلولا ان جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم الشيطان ما كانوا يعملون. ولقد

اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون. اذا دعاء مطلوب. لا تقول ربي يعلم بحالي وتسكت. تدعو المطلوب ان تدعو. هو

سيدنا ابراهيم ورد انه لم يدعو. قال واعلم بحالي - [00:09:31](#)

كما ورد يعني. احنا لا نعرف لكن احنا نعرف الدعاء مخ العبادة. مم. لكن هناك في من من محققي التاريخ من كذب هذه الرواية قال هو

دعا وهذه رواية مغلوطة يعني ان سيدنا ابراهيم كيف ربنا يغضب اذا لم يدعى. هم. صحيح. الرسول كان يدعو في بدر وكان -

[00:10:01](#)

كده حتى يظهر بياض البطين. نعم. عليه الصلاة والسلام. وتسقط عبائته. مو هكذا. صحيح. الدعاء مطلوب مم اذا هو فريضة يعني مخ

العبادة. يغضب ربنا اذا لم يدع. صحيح كما يقول القائل لا تسألن بني ادم حاجة وسل الذي ابوابه - [00:10:21](#)

لا تحبوا الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب. الله يغضب ان تركت سؤاله. ولهذا قال آ اذا دعان. اذا دعان وقال ادعوني استجب لكم. ادعوني استجب لكم. هم. لعلهم يرشدون اي يهتدون الى مصالح دينهم وديانهم. اذ قال قال اجيب - [00:10:39](#)

دعوة الداعي. لم يقل اجيب الداعي. لان المطلوب هي اجابة الدعوة. وليس اجابة الداعي. الداع هو الفرق بين الدعوة دعوة الداعي ادعوا ما يريد الداعي. طيب. ما يريد. مم. انت باي شئ تدعو هذا دعوة. ايوا. اجيب دعوة الداعي. قد - [00:10:59](#) قل اجيب الداعي. لكن بماذا يجيبه؟ بدعوت. خلاص. وبيتغيه. البغية ماله. نعم. نعم نتكفل بالاجابة لم يقل فقل لهم قال تكفل بالاجابة من دون ذكر مشيئة لم يقل ان شئت - [00:11:19](#)

وقال اذا ولم يقل ان ذكر يعني جملة امور احنا ذكرناها في حينها بقيت حقيقة كم مسألة في آ الاجابة عن هذا السؤال. وقال واذا سألك عبادي بالياء. هم. مرسومة بالياء - [00:11:39](#)

لم يقل عبادي بدنيا. مم هذه اضافة يعني. اضافة مع حذف الياء قلت بالقرآن موجود الكلمتين. مم. عبادي مرسومة بالياء وعبادي بالكسرة من دنيا وكلاهما قلت الكلمتين مضافة الى ياء المتكلم. ما الفارق؟ في القرآن عندما - [00:11:59](#)

ويقول يعني يقول عبادي بالياء مجموعة العباد اكثر فكأنه يحذف معنى ان العباد اقل. اي اي كلمات اكثر. عبادي مليار. سليم. فهم اكثر سبحان الله. نعم. هذا في القرآن كله. هم. اذا قال عبادي بالياء فهم المجموعة اكثر. اوضح. تفضل - [00:12:29](#) وقال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم. في بادية يا عبادي. هم. عبادي الذين هذا قلة ولا كثرة؟ وهم اكثر الناس ولو حرصت بالمؤمنين. صحيح. كثرة. كثرة. جاء بالياء. واذا سألك - [00:12:59](#)

يا عبادي من دون تحديد. واذا سألك عبادي عني فاني قريب. كثير. كلهم من دون استثناء. لم يستثنوا لا صفة ولا اي شئ فيها. مو هكذا؟ مم. فجاء بالياء. يجيبهم كلهم كلهم - [00:13:19](#)

لعبادي يقولوا التي هي احسن. هم. المخصص بشيء؟ لا الكل بالزين. فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. قلة خلاص عبادة. سبحان الله. هم. فبشر عباده. قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم. الذين امنوا واتقوا ربكم قلة. ها قلة. للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة - [00:13:39](#)

وارض الله واسعة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم يا عبادي الذين امنوا عبادي. هم. ايضا امنوا ان ارضي واسعة فايي فاعبدون. كل نفس ذائقة الموت ثم - [00:14:09](#)

ايننا ترجعون؟ هناك قال اتقوا ربكم صاروا التقوى اضافة الى الايمان. نعم. لم يقل التقوى. صح. ثم هو قال في ذكر قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. لانهم كثيرون هؤلاء؟ لا. كل الناس ذائقة الموت. قال قل. اه - [00:14:29](#)

فكلنا مع عبادي اللي هي بالكثرة بالياء. سبحان الله. انما فالصبر. هم. هذا في القرآن كل من حيث الاعراب مضاف وياء المتكلم مضاف ولكن اذا لم تذكر الياء ايوة تقديرا تقديرا - [00:14:49](#)

اضافي هذا هذا هذه من خصوصيات الاستعمال القرآني اكيد. طبعا من خصوصياتها. اللغة لا تستخدم هذا نعم. لكن القرآن يفرق. اذا ربنا لما قال واذا سألك بادي عني فاني قريب. يعني هو يجيبهم كلهم. هم نعم. جميل. ثم لاحظ - [00:15:09](#)

كيف قال؟ قال اجيب دعوة الداع اذا دعان. لم يقل اجيب دعوتهم. وقال واذا سألك عبادي عني. هم. جمع. سألك عبء اجيب دعوة الداعي اذا دعان. يعني هو ما قال اذا سألك عبادي عني فاني اجيب دعوتهم. هم. صح - [00:15:39](#)

لفتة طيبة. قال اجيب دعوة الداعي. لماذا؟ لان هو يقصد العموم والشمول ليس فقط السائلين. يعني هو لا يجيب فقط من سأل عنه وانما يجيب كل داعية. الله اكبر. مو هكذا؟ يجيب دعوة الداعي. هل هل معنى هذا ان نخصص عباد الله سبحانه وتعالى كما -

[00:15:59](#)

بينت ذلك اوآخر سورة الفرقان مثلا. هو عندما قال واذا سألك عبادي عني. هم هنا كل العباد؟ هم سألك قل لهم وهل يسألونه كلهم لأ. هل يمكن ان يسأل الرسول كل العباد؟ لا. زين اول شئ هو في وقت معين في زمن معين في جماعة معينة. مم. ولا لاء. صحيح -

[00:16:19](#)

اذا سألك عبادي عني زين فاني اجيب دعوة يجيب دعوة من سألك طيب اذا سألك زين اجيب دعوة وتدعي اذا دعان الخاص بالسائلين لو كل داعي؟ كل داعي. اه خلص بطولوا يجيبوا دعوتهم. لان لو قالوا اجيبوا دعوتهم راح يكون الكلام على من سأله -

[00:16:39](#)

واذا سألك عبادي عني. مهم. اجيب دعوتهم. سليم. يعني الكلام عن عن من سأل. صح لم يقصر الله! تجيب دعوة الداعي اذا دعان.

جميل. يعني وسع الدائرة مرتين حينما اثبت ياء - [00:17:01](#)

اتكلم في عبادي. وعندما اطلع قال اذا دعاني. عامة. هم. لاحظ هنالك حقيقة امر اخر. قبل الاخر ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم

تشكرون. اذا سألك عبادي عني. نعم. هي هكذا. هذا يعني قيل - [00:17:21](#)

يدل على ان الدعاء يحسن يكون بعد الثناء على الله. يعني ثناء على الله تكبر وتدعو بعدين تطلب. يعني لا رأسا تطلب وانما تثني على

الله. الله بما هو بما هو اهله - [00:17:41](#)

ثم تطلب ولذلك قالوا هي جاءت بعد قوله تعالى تكبروا الله على ما هداكم يوضح هذا قوله اهدنا الصراط المستقيم جاءت بعد الثناء

على الله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ثم بعدين طلب اياك نعبد واياك بعد الثناء - [00:17:59](#)

الله. يعني لا تدعو هكذا طيبة. نحن ندعو هكذا بالمناسبة. لا يعني لن نثني عليه اولا بما هو اسهل معينه للثناء يا ربي لك الحمد ربي لا

اله الا انت ربي انت تجيب دعوة المضطرين - [00:18:19](#)

هكذا تدعو يا رحمة يا رحمن يا رحيم يا الله. قل ادعوا الله وادعوا الرحمن. تدعوه ايا ما تدعو تدعو بها. جيد ثم قال فاني قريب. ولم

يقل فانا قريب. ما يفرق. اكد بالياء بان اكد قربه بان. فاني - [00:18:40](#)

طبعاً لم ياتي بالنون اصلاً الوقاية وانما هي ان مشددة قال لم يقل فانا لان انا غير مؤكدة فانا قريب ليست مؤكدة - [00:19:00](#)